MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
مجلة الشرق الأوسط
للدراسات القانونية والفقهية

دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التعايش السلمي

م.م الاء محمد حسن

جامعة تكريت / كلية التمريض

alaa.m.hassan@tu.edu.iq

استلام البحث: 12/06/2026	مراجعة البحث: 14/07/2026	قبول البحث:09/08/2026

الملخص:

تسهم منظمات المجتمع المدني في بناء مجتمعات يسودها الأمن والاستقرار ، والتفاهم بين مختلف مكوناتها وتعمل على توفير بيئة للحوار والمشاركة والاعتراف بالأخر ،وهذه المنظمات هي طوعية ومستقلة وغير حكومية، وغير ربحية، وتعمل بالمجالات السياسية والاجتماعية والثقافية، وتسهم منظمات المجتمع المدني في تحقيق التعايش السلمي، الذي يعني به العيش المشترك القائم على الاحترام المتبادل وقبول التنوع الثقافي والديني،فالتعايش السلمي يستند إلى أسس عديدة منها الإرادة الحرة المشتركة، والتفاهم حول الأهداف،والتعاون، والاحترام المتبادل ، واعتماد الحوار بدلاً من الصراع،وللتعايش السلمي مستويات عديدة المستوى الاقتصادي،والثقافي،والاجتماعي،والبيئي،ومنظمات المجتمع المدني لها العديد من الشروط لتكوينها منها، الاستقلالية، والطوعية، والديمقراطية،والتعددية، وكونها غير ربحية، وتؤدي منظمات المجتمع المدني أدوارا منها تجميع المصالح، وحل النزاعات بالوسائل السلمية، وإعداد قيادات جديدة،وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، ونشر الثقافة المدنية والديمقراطية ،ويتمثل دور هذه المنظمات في ترسيخ ثقافة التعايش السلمي وبناء مجتمعات أكثر تماسكاً واستقراراً.

الكلمات المفتاحية: منظمات المجتمع المدني، التعايش السلمي، السلم المجتمعي، التسامح

Abstract

Civil society organizations contribute to building societies characterized by security, stability, and understanding among their different components. They work to provide an environment conducive to dialogue, participation, and mutual recognition. These organizations are voluntary, independent, non – governmental, and non-profit entities that operate in political, and cultural fields. Civil social, organizations contribute to achieving peaceful contribute to achieving peaceful coexistence, which refers to the shared life based on mutual respect and acceptance of cultural and religious diversity. Peaceful coexistence is founded on several principles, including shared free will, mutual respect, and reliance on dialogue rather than conflict. Peaceful coexistence has several levels, including the economic, cultural, social, and environmental levels. Civil society organizations possess numerous strengths that diversity. Civil society organizations perform several roles, including mobilizing interests, resolving disputes through peaceful means, developing new leadership, improving social and economic conditions, and promoting civil and democratic culture the role of these organizations is represented in promoting a culture of peaceful coexistence and building more cohesive and stable societies.

Keywords: Civil Society Organizations, peaceful Coexistence, Social peace, Tolerance

المقدمة

يبرز دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التعايش السلمي من خلال توفير بيئة للحوار والمشاركة المجتمعية وتعزيز القيم الديمقراطية، وتسهم المنظمات في تجميع المصالح، وحل بعض النزاعات بالوسائل السلمية،وتشجيع التعاون، ونشر ثقافة قبول الاختلاف والتنوع، ومن هنا يبرز دور منظمات التعايش السلمي في تحقيق التعايش السلمي، فلا يقتصر على غياب الصراع وإنما وجود علاقات اجتماعية يسودها التفاهم والاحترام والعدل، وإدارة الخلافات بالطرق السلمية، ويستند إلى مجموعة من الأسس من أهمها الإرادة الحرة المشتركة والتفاهم حول الأهداف، والثقة والاحترام المتبادل واعتماد الحوار بدلاً من الصراع.

CC BY

يسعى هذا البحث إلى بيان الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في ترسيخ التعايش السلمي، من خلال التعرف على هذه المنظمات وطبيعة تكوينها وأهدافها، وبيان مفهوم التعايش السلمي وأهميته واهم أسسه ومستوياته، فضلاً عن توضيح أهم الآليات التي يمكن من خلالها إن تسهم في نشر ثقافة التسامح وقبول الأخر وإدارة الخلافات بالوسائل السلمية، مما يعزز الأمن والاستقرار داخل المجتمع.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من الدور الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني في ترسيخ قيم الحوار والتسامح وقبول الأخر، مما يحد من مظاهر الصراع، فضلاً عن دور منظمات المجتمع المدني في دعم الوحدة الوطنية، وحماية حقوق الإنسان، ونشر ثقافة التسامح، وبناء مجتمعات أكثر تماسكاً واستقراراً.

إشكالية البحث

تبرز إشكالية البحث من مدى قدرة وإسهام منظمات المجتمع المدني في تحقيق التعايش السلمي، وما هي الآليات التي تعتمدها في تعزيز قيم الحوار والتسامح وقبول الأخر، والحد من الصراعات والنزاعات والانقسامات داخل المجتمع ومن هذه الإشكالية نطرح العديد من التساؤلات:

1- ما المقصود بمنظمات المجتمع المدني والتعايش السلمي؟

2- ما أهم الأسس والقواعد التي يقوم عليها التعايش السلمي؟

3- ما الشروط والأسس التي ترتكز عليها منظمات المجتمع المدني؟

4- ما أبرز أهداف ووظائف منظمات المجتمع المدني في المجتمع؟

5- ما مدى قدرة منظمات المجتمع المدني على تعزيز الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية من خلال تحقيق التعايش السلمي؟

6- كيف تسهم منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة التسامح وقبول الأخر والحد من الخلافات بالوسائل السلمية؟

فرضية البحث

تنطلق فرضية البحث من إن منظمات المجتمع المدني تؤدي دوراً فاعلاً في تحقيق التعايش السلمي في المجتمعات، من خلال تعزيز الحوار والتسامح وقبول الأخر واحترام الأخر، وحل النزاعات بالطرق السلمية، فكلما زادت فاعلية منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة الحوار والتسامح بين أفراد المجتمع كلما زاد التعايش السلمي بين أفراد المجتمع

CC BY

وذلك عن طريق الحد من الصراعات والنزاعات، وكلما تتسم منظمات المجتمع المدني بالاستقلالية والطوعية والتعددية والديمقراطية كلما زادة قدرة منظمات المجتمع المدني على تحقيق التعايش السلمي.

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي لوصف دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التعايش السلمي.

هيكلية البحث

تم تقسيم البحث إلى ثلاث مباحث وهي كالأتي:

المبحث الأول: إلاطار المفاهيمي لمنظمات المجتمع المدني والتعايش السلمي

المطلب الأول: مفهوم منظمات المجتمع المدني

المطلب الثاني: مفهوم التعايش السلمي

المبحث الثاني: أسس ومستويات وقواعد وأهمية التعايش السلمي

المطلب الأول: أسس ومستويات وقواعد التعايش السلمي

المطلب الثاني: أهمية التعايش السلمي

المبحث الثالث: شروط تكوين منظمات المجتمع المدني والأسس التي ترتكز عليها

المطلب الأول: شروط تكوين منظمات المجتمع المدني

المطلب الثاني: أهداف منظمات المجتمع المدني

المبحث الأول: الإطار ألمفاهيمي لمنظمات المجتمع المدني والتعايش السلمي

يعد الإطار ألمفاهيمي لمنظمات المجتمع المدني والتعايش السلمي مدخلاً لفهم طبيعة العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني ودورها في تعزيز الاستقرار والسلم المجتمعي، وتؤدي منظمات المجتمع المدني دور في تنظيم مشاركة الأفراد، ونشر ثقافة الحوار والتسامح، بالمقابل يعد التعايش السلمي من المرتكزات الأساسية لاستقرار المجتمعات، مما يسهم في توضيح الأساس النظري الذي تستند إليه دراسة دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التعايش السلمي.

المطلب الأول: مفهوم منظمات المجتمع المدني

CC BY

منظمات المجتمع المدني تسهم في التعبير عن احتياجات المجتمع والدفاع عن حقوقهم، وتعزز الحوار بين مختلف فئات المجتمع، فهي طوعية ومستقلة عن الدولة، وتعمل على تحقيق أهداف ومصالح أفراد المجتمع.

يقصد بمنظمات المجتمع المدني المنظومة التي تعمل بشكل شبه مستقل عن هيمنة السلطة السياسية، إذ تقوم بتقديم العديد من الأعمال سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية [1]

التعريف العام والواسع لمنظمات المجتمع المدني بأنها كل المؤسسات التي تتيح للأفراد التمكن من الخيرات والمنافع دون تدخل أو وساطة من الدولة [2]

تعرف منظمات المجتمع المدني بأنها مجموعة المؤسسات والأفراد المجتمعين بشكل منظم وطوعي للعمل في المجال المدني بهدف توفير بيئة للحوار وتكريس الديمقراطية والمساهمة في بناء دولة عدالة وفق شروط القبول بتعدد الأفكار والآراء[3]

تعرف منظمات المجتمع المدني بأنها مؤسسات خيرية غير حكومية عبارة عن جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة من أشخاص طبيعيين لا يقل عددهم عن عشر أشخاص ولا تهدف إلى الربح تعتمد على العمل التطوعي [4]

وتعرف منظمات المجتمع المدني بأنها مجموعة من المواطنين على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي ولا تكون جزءاً من حكومة ما ولا تعمل من اجل الربح وتشارك في إثارة قضايا معينة تخص المرأة أو البيئة أو المجتمع[5]

المطلب الثاني: مفهوم التعايش السلمي

يعد التعايش السلمي من المفاهيم الأساسية في بناء المجتمعات وتحقيق السلم والأمن، فهو يشير إلى قدرة الأفراد والجماعات على العيش في إطار من الاحترام المتبادل، وقبول والاعتراف بالأخر، بعيداً عن العنف والصراعات، التعايش السلمي لا يعني فقط غياب الصراع بل تعزيز التعاون والتفاهم بين مختلف مكونات المجتمع.

التعايش السلمي يعني به الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة، ظهر بعد الحرب العالمية الثانية، ويراد به حالة السلم التي عاشت فيه دول ذات أنظمة اجتماعية وعقائدية وسياسية متباينة،لا سيما كتلة الدول الرأسمالية الغربية وكتلة الدول الاشتراكية[6]

---

[1] أمينة حلال، منظمات المجتمع المدني: آلية لترسيخ قيم المواطنة، **حوليات جامعة الجزائر 1**، المجلد 35، العدد1،(الجزائر: 2021) ، ص598

[2] فادي جمعة، **المجتمع المدني الفلسطيني**، دار المعتز للنشر والتوزيع،(الأردن:2024) ، ط1،ص56

[3] مثنى فائق مرعي، دور منظمات المجتمع المدني في مرحلة ما بعد النزاع العراق نموذجاً، **المجلة الدولية للسياسات العامة** (مصر: 2022)، مجلد1، العدد2،ص16

[4] علاء الدين، دور منظمات المجتمع المدني والدولي في تطوير الخدمات التعليمية للكبار في جمهورية مصر العربية دراسة تقويمية، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**،(القاهرة:2023)،ص10

[5] محمود محمد محمود، فعالية منظمات المجتمع المدني في تمكين فقراء المدن من تحسين نوعية حياتهم دراسة مطبقة على منظمات المجتمع المدني بمدينة كفر الشيخ، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، (القاهرة :2020)، العدد9، ص339

CC BY

التعايش السلمي مصطلح مركب تركيباً إضافيا من كلمة التعايش وكلمة السلمي، أي انه ليس تعايش وإنما الحياة الإنسانية المشتركة التي تقام على أساس التفاهم والعدل والحرية بين أفراد المجتمع الواحد أو بين هذا المجتمع وغيره من المجتمعات الأخرى [1]

التعايش السلمي يعني العيش المشترك مع الآخرين ولا يكون التعايش إلا بوجود الألفة والمودة ولا يعيش الإنسان مع غيره إلا إذا وجد بينهما تفاهم ورغبة بعيشة مشتركة لحمتها الألفة وسداها المودة والثقة[2]

التعايش السلمي يعني به ظهور بيئة يغلب عليها الفهم والانسجام مع الأخر بعيداً عن أساليب العنف والصراع، فيكون التعارف والتقارب فيما بينهم مع وجود علاقات تسودها الرحمة والسكينة تحيط بالمجتمع وتكون أساسا في علاقاتهم ومعاملاتهم[3]

يعرف التعايش السلمي بأنه حالة من العلاقات الدولية تعيشها دول لها أنظمة اجتماعية متباينة او ذات عقائدية متعددة جنباً إلى جنب دون حرب[4]

يعرف التعايش السلمي بأنه التعاون المشترك الذي يقوم على أساس الثقة والاحترام المتبادلين طوعية واختيار، ويهدف إلى تحقيق أهداف يتفق عليها الطرفان أو الأطراف التي ترغب في تقبل بعضها[5]

التعايش السلمي يعني به أسلوب حياة يقوم على قبول الأخر واحترام اختلافه، والقدرة على العيش معاً في المجتمع الواحد دون عنف أو صراع، والحفاظ على الحقوق والكرامة المتساوية للجميع[6]

التعايش السلمي يعني به مجتمعات متكاملة يعيش فيها الناس من مختلف الأعراق والأجناس والأديان منسجمين مع بعضهم البعض ولا يتطلب سوى أن يعيش أعضاء تلك الجماعات معاً من دون أن يقتل الأخر[7]

المبحث الثاني: أسس ومستويات وقواعد وأهمية التعايش السلمي

---

[6] زهرة صوافي، التعايش السلمي بين الأديان السماوية وأثاره على الشعوب، **مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال أفريقيا**، المجلد5،العدد3،(الجزائر :2022)،ص865

[1] عبد القادر بن عزوز، التعايش السلمي بين الاسلام والغرب، **مجلة كلية العلوم الإسلامية**، العدد8،(الجزائر :2044)،ص2

[2] ثابت مهدي حمادي الجنابي، الاسلام **والتعايش السلمي مع الأقليات الدينية**، **دار** غيداء للنشر،(عمان: 2017)،ص2

[33] علي أغنيان محمد، مفهوم التعايش السلمي وأسسه في الفكر الإسلامي دراسة موضوعية، **مجلة الباحث للعلوم الإسلامية**، مجلد1، العدد2،(الفلوجة :2024)،ص261

[4] محمد جاسم فتحي، مريم محسن كريم، موضوعات التعايش السلمي في القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد46،(بغداد:2013)،ص196

[5] مزاحم مهدي إبراهيم النجار، التعايش السلمي مفهومه ونشأته وأدلته ومبادئه وضوابطه، **مجلة العلوم الإسلامية**، المجلد2،ا لعدد27، (الجامعة العراقية:2021)ص243

[6] معتصم عبد المكرم محمد تور، دور المناهج في تنمية ثقافة السلام والتعايش السلمي، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد34،(الكويت:2025)،653**

[7] خالد عبد الإله عبد الستار، الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات، **مجلة التراث العلمي العربي**، العدد2، (بغداد :2016)،ص313

CC BY

يعد التعايش السلمي أحد المرتكزات لتحقيق الاستقرار والأمن في المجتمعات، ويعني به الأفراد والجماعات قادرين على العيش المشترك، بالرغم من الاختلافات الدينية والثقافية، فالتعايش السلمي يستند إلى مجموعة أسس فضلاً عن انه يرتبط بمجموعة من القواعد التي تنظم العلاقات بين مختلف المكونات

المطلب الأول: أسس ومستويات وقواعد التعايش السلمي

تتمثل أسس التعايش السلمي في مجموعة من المبادئ والقيم التي تساعد على ترسيخ الاستقرار داخل المجتمع، وتكتسب هذه الأسس أهمية في المجتمعات التي تتسم بالتعددية الثقافية لتحقيق مجتمع أكثر استقراراً وتماسكاً، نجد إن التعايش السلمي يستند إلى خمسة أسس وهي [1]

الأساس الأول: الإرادة الحرة المشتركة بحيث تكون الرغبة في التعايش نابعة من الذات الإنسانية وليست مفروضة تحت أي ضغط

الأساس الثاني: التفاهم حول الغايات والأهداف لكي لا يكون التعايش فارغاً من أي مدلول عملي ليكون الهدف من التعايش السلمي هو خدمة ولتحقيق مصالح الناس ومنها استتباب الأمن والسلم ورد العدوان والظلم ومحاربة العنصرية والطائفية

الأساس الثالث: التعاون على العمل المشترك لتحقيق الأهداف وفق خطط تم وضعها من قبل الأطراف المتعايشة

الأساس الرابع: صيانة التعايش بسياج من الثقة والاحترام المتبادلين لكي لا تغلب مصلحة طرف على الطرف الأخر من خلال الاحتكام على القواسم المشتركة

الأساس الخامس: الاتفاق على إحلال الحوار بدلاً من الصراع من خلال وجود بيئة ديمقراطية كمسرح للتعايش السلمي لضمان التفاعل بين الأطراف المتعايشة

أما مستويات التعايش السلمي يمكن تحديدها من خلال أنواعه ومجالاته فالمستوى الأول هو تعايش سلمي اقتصادي يتمثل في التعاون الاقتصادي بين الأفراد والمجتمعات والدول على أساس العدالة والمساواة وتحقيق المنافع المتبادلة في ظل بيئة سياسية مستقرة وإطار قانوني داعم، المستوى الثاني تعايش سلمي ثقافي الذي يتمثل بقدرة المجتمعات المختلفة على العيش المشترك بالرغم من تنوع ثقافاتها وعاداتها، من خلال قبول الأخر واحترام هويته الثقافية ، مما يجعل التنوع الثقافي عاملاً ايجابياً للتفاعل، أما المستوى الثالث فهو تعايش سلمي اجتماعي والذي يشير إلى حالة التفاهم

[1] منى حمدي حكمت، محبطات التعايش المذهبي واليات تفعيل العيش **المشترك** العراق انموذجاً، **مجلة العلوم لسياسية**، العدد58(بغداد :2019)،ص197

CC BY

والتوافق بين أفراد المجتمع بغض النظر عن الاختلافات العرقية والدينية والثقافية مما يعزز الاحترام المتبادل والكرامة الإنسانية، أما المستوى الرابع فهو تعايش سلمي بيئي يعني به تحقيق التوازن بين الإنسان والطبيعة من اجل العيش المستدام عبر حماية البيئة وإدارة الموارد الطبيعية والتعاون لمواجهة التحديات البيئية المشتركة[1]

أما القواعد التي تحدد التعايش السلمي ومسار العيش المشترك هي احترام الأخر والاعتراف به والتعامل معه، والتوازن بين الحقوق والواجبات بدون تمييز، وتعزيز وسائل التعاون والتكافل السياسي والاجتماعي وتهيئة شروطها وقيام مؤسساتها وقبول إجراءاتها[2]

المطلب الثاني: أهمية التعايش السلمي

تبرز أهمية التعايش السلمي في قدرته على بناء مجتمع متماسك تسوده الثقة على بناء مجتمع متماسك، يسوده الاحترام والثقة، ويسهم في الحد من النزاعات وتعزيز ثقافة الحوار، مما يعزز من قدرة المجتمعات على مواجهة الأزمات والتحديات بصورة سلمية.

يمثل التعايش السلمي مبدأ أساسيا من مبادئ الاسلام الحنيف، ويعد الإنسان جوهر عملية التعايش والسلم، فالشريعة الإسلامية حريصة على تنظيم الروابط التي تجمع المسلمين بينهم، وتؤكد على ثقافة التسامح والتساهل مع معتنقي الديانات الأخرى، إن التعايش السلمي يرسي دعائم الأمن والاستقرار في المجتمعات مما يخلق بيئة ملائمة للسكن والعمل المثمر، مما يسهم في بناء المجتمع وتقدمه وازدهاره، فالتعايش السلمي قيمة سامية تعزز أواصر التعاون والتفاهم بين الناس في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، وأثبتت التجارب التي خاضها العالم إن عيش الإنسان بسلام يتمحور في بناء المجتمعات على ثقافة التعايش السلمي [3]

للتعايش السلمي أهمية الأولى تتمثل في تحقيق السلم والأمن الدوليين، وهو يمثل مطلباً للبشرية جمعاء، إن الهدف الذي أنشئت من اجله منظمة الأمم المتحدة ونصت عليها في المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة، والتي تدور حول حفظ الأمن والسلم الدولي من خلال اتخاذ التدابير المشتركة لمنع الأسباب التي تهدد الأمن وإزالتها، أما الأهمية الثانية فتتمثل بحماية حقوق الإنسان،والتي هي مجموعة من الحقوق التي يتمتع بها الإنسان بوصفه إنسان لصيانة كرامته الآدمية، أما الأهمية الثالثة للتعايش السلمي تتمحور حول تعزيز الوحدة الوطنية التي تعني تجمع كل المواطنين تحت بوتقة واحدة ويسهم التعايش السلمي في تحقيق الاندماج بين فئات المجتمع لتحقيق المصالحة الوطنية ويعزز التعايش

[1] عالية عبد الأمير عبد المجيد، مفهوم التعايش السلمي وإسهامه في تحقيق الأمن المجتمعي: العراق بعد العام 2003 أنموذجا، **المجلة السياسية والدولية**، العدد65،

[2] عبير سهام مهدي، مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية العراق انموذجاً، **مجلة حولية المنتدى**، المجلد1، العدد7، (بغداد:2011)،ص174

[3] احمد عادلي ألعومي احمد، التعايش السلمي مع غير المسلمين من منظور عقدي، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين**، العدد8،(القاهرة:2025)،ص1534

السلمي حالة الاستقرار في البيئة المجتمعية الذي يحقق ويعزز الوحدة الوطنية، ويساعد التعايش السلمي في تعزيز الثقة والاحترام المتبادلين والتعاون، ويساهم التعايش السلمي في صهر الانتماءات الفرعية في بوتقة واحدة يكون الولاء فيها للوطن الواحد[1]

المبحث الثالث: شروط تكوين منظمات المجتمع المدني والأسس التي ترتكز عليها

يتطلب تكوين منظمات المجتمع المدني العديد من الشروط القانونية والتنظيمية والاجتماعية، ومن أبرزها وجود إطار قانوني يسمح بتأسيسها وممارسة أنشطتها، وتوافر العديد من الأفراد التي تجمعهم مصالح مشتركة وغيرها من الشروط الواجبة لتكوينها، فضلاً عن ذلك وجود أسس ترتكز عليها هذه المنظمات منها القانونية والسياسية والاقتصادية والثقافية، هذه الأسس يضمن للمنظمات فاعليتها وقدرتها على اداء أدوارها.

المطلب الأول: شروط تكوين منظمات المجتمع المدني

لمنظمات المجتمع المدني العديد من الشروط لتكوينها منها[2]

1- أن تكون منظمات مدنية مستقلة وغير حكومية

2- إن تكون منظمات غير ارثيه، أي إن العضوية فيها لا تورث عبر العائلة أو العشيرة أو الدين أو المذهب

3- إن تكون طوعية، أي الانتساب إليها يتم وفق لاختيار حر

4- أن تكون منظمات ديمقراطية، وتمارس الديمقراطية في جميع أعمالها وعلاقاتها الداخلية بين هيئاتها وأفرادها وبينها وبين محيطها الخارجي

5- أن تكون منظمات تعددية أي تقبل الاختلاف والتعدد

6- أن تكون منظمات غير ربحية أي لا تستهدف تحقيق الربح

أما الأسس التي ترتكز عليها مؤسسات المجتمع المدني فهي كالآتي[3]

1- الأساس القانوني: أي الدساتير والتشريعات وقوانين الجمعيات والاتحادات والنقابات التي تنظم علاقة هذه المؤسسات بالدولة

2- الأساس السياسي: أي إقرار النظام السياسي بالتعددية وحق تشكيل الجمعيات والمنظمات المدنية

[1] سعد حميد إبراهيم، التعايش السلمي في الفكر الغربي والإسلامي المعاصر، **مجلة قضايا سياسية**، العدد74، (النهرين :2023)، 378

[2] حسين عبد الله السعيد نصير، **العلاقة بين المنظمات غير الحكومية والدولة في زمبابوي**، المكتب العربي للمعارف، (القاهرة:2026) ،ص2

[3] عبد الحسين شعبان، **المجتمع المدني سيرة وسيرورة**، أطلس للنشر والتوزيع،(دمشق :2012)،ص3

CC BY

3- الأساس الاقتصادي: أي تحقيق درجة من التطور الاقتصادي والاجتماعي بإشباع حاجات الأفراد الأساسية بعيداً عن مؤسسات الدولة

4- الأساس الثقافي: ويقصد به مجموعة من الأفكار والتصورات التي يؤمن بها الأفراد وتشكيل محددات لسلوكهم وعلاقاتهم، وتعبر في مجموعها عن الإطار المعرفي والثقافي للمجتمع المدني الحديث

المطلب الثاني: أهداف منظمات المجتمع المدني

تتعدد أهداف منظمات المجتمع المدني بتعدد المجالات التي تنشط فيها، وتسعى إلى تجميع مصالح الأفراد وبلورتها، وحسم الصراعات بالطرق السلمية وتسهم في إتاحة الفرص أمام الأفراد للمشاركة الفاعلة في المجتمع، ومن هنا نبين الأهداف التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني.

لمنظمات المجتمع المدني أهداف تقوم بها منها[1]

1- تجميع المصالح: تسهم منظمات المجتمع المدني في بلورة مواقف جماعية من القضايا والتحديات التي تواجه أعضاءها وتمكنهم من التحرك جماعياً لحل مشاكلهم وضمان مصالحهم على أساس هذه المواقف جماعية والذي يقوم بهذه الأهداف النقابات العمالية والمهنية

2- حسم الصراعات وحلها: من خلال منظمات المجتمع المدني حل معظم النزاعات الداخلية بين أعضائها بوسائل ودية دون اللجوء إلى أجهزة الدولة، فهي تهيئ المجتمع لممارسة الديمقراطية وجوهرها إدارة الصراع والمنافسة بوسائل ودية

3- زيادة الثروة وتحسين الأوضاع: أي القدرة على توفير الفرص لممارسة نشاط يؤدي إلى زيادة الدخل من خلال هذه المؤسسات والجمعيات الأهلية والنقابات المهنية

4- إفراز قيادات جديدة: يبدأ تكوين قيادات جديدة داخل مؤسسات المجتمع المدني في النقابات المهنية والعمالية والمنظمات والجمعيات، وتعد منظمات المجتمع المدني مصدر لإمداد المجتمع بهذه القيادات، فهي تجذب المواطنين إلى عضويتها وتمكنهم من اكتشاف قدراتهم من خلال النشاط الجماعي وتوفر لهم سبل الممارسة القيادية من خلال المسؤوليات التي توكلها لهم

[1] بقلم بشرى حسن رضا، المجتمع المدني حفريات في المفهوم، **مجلة وميض الفكر للبحوث**، (بيروت :2024)، العدد21، ص223

CC BY

5- إشاعة ثقافة مدنية ديمقراطية: تقوم منظمات المجتمع المدني بإشاعة ثقافة مدنية ترسي في المجتمع احترام قيم النزوع للعمل الطوعي وقبول الاختلاف والتنوع وإدارة الخلاف بوسائل سلمية من خلال قيم الاحترام والتسامح والتعاون

الخاتمة

وفي ختام ما تقدم، يتضح لنا إن منظمات المجتمع المدني تمثل احد الركائز في تحقيق التعايش السلمي داخل المجتمعات، تبعاً للدور الذي تؤديه في تعزيز الحوار والتفاهم وقبول الأخر، وترسيخ قيم التسامح والاحترام، وهذه المنظمات هي غير حكومية وطوعية غير ربحية وتسهم في بناء مجتمعات أكثر استقراراً، إن التعايش السلمي لا يتحقق بمجرد غياب الصراع، وإنما يقوم على مجموعة من الأسس منها الإرادة الحرة المشتركة، والتفاهم حول الأهداف، والتعاون، والثقة، واللجوء إلى الحوار بدلاً من الصراع، وتتعدد مجالات التعايش السلمي منها الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والبيئية،وبالتالي إن منظمات المجتمع المدني تستطيع الإسهام في الحد من النزاعات من خلال توفير مساحات للحوار، وحسم الخلافات بالوسائل السلمية، وتجميع المصالح، وقبول الاختلاف والاعتراف بالأخر،وتسهم في إعداد قيادات جديدة قائمة على المشاركة وتحمل المسؤولية الذي بدوره يعزز المشاركة المجتمعية، فان تعزيز دور منظمات المجتمع المدني يعد ضرورة لتحقيق مجتمعات يسودها الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية، وكلما ازدادت قدرة هذه المنظمات على نشر ثقافة الحوار والتسامح، كلما زادت قدرتها على المساهمة في بناء مجتمعات متماسكة قادرة على إدارة خلافاتها بالوسائل السلمية وتحقيق تعايش سلمي بين جميع مكوناته.

الاستنتاجات

1- تلعب منظمات المجتمع المدني دور في تحقيق التعايش السلمي، وبناء بيئة قائمة على الحوار والتفاهم وقبول الأخر.

2- تسهم منظمات المجتمع المدني في الحد من النزاع والصراع، من خلال توفير الوسائل لإدارة الخلافات بالطرق السلمية.

3- تؤدي منظمات المجتمع المدني دوراً في نشر ثقافة التسامح وقبول لاختلاف والاعتراف بالأخر، عن طريق تشجيع العمل التطوعي والتعاون، وهذا يعد أساسا للتعايش السلمي.

4- تعزز منظمات المجتمع المدني الوحدة الوطنية عن طريق التقريب بين مختلف فئات المجتمع، وتعزيز ثقة الاحترام، الذي بدوره يحد من الانقسامات والانتماءات الفرعية.

5- لكي تكون منظمات المجتمع المدني فاعلة وناجحة يتطلب ان تتوافر فيها مجموعة من الشروط منها الاستقلالية، والطوعية، والديمقراطية، والتعددية، وغير ربحية.

6- تسهم منظمات المجتمع المدني في إعداد قيادات مجتمعية جديدة من خلال إشراك المواطنين في العمل الجماعي وتحمل المسؤوليات، مما يعزز المشاركة المجتمعية والديمقراطية

7- يسهم التعايش السلمي في تعزيز الأمن والاستقرار المجتمعي، وحماية حقوق الإنسان، وتقوية الوحدة الوطنية، وزيادة الثقة والتعاون بين مختلف مكونات المجتمع

قائمة المصادر

الكتب

1- فادي جمعة، **المجتمع المدني الفلسطيني**، دار المعتز للنشر والتوزيع، (الأردن:2024) ، ط1

2- عبد الحسين شعبان، **المجتمع المدني سيرة وسيرورة**، أطلس للنشر والتوزيع، (:2012)

3- حسين عبد الله السعيد نصير، **العلاقة بين المنظمات غير الحكومية والدولة في زمبابوي**، المكتب العربي للمعارف، (:2026)

المجلات

1- أمينة حلال، منظمات المجتمع المدني: آلية لترسيخ قيم المواطنة، **حوليات جامعة الجزائر1**، المجلد 35، العدد1، (الجزائر: 2021)

2- مثنى فائق مرعي، دور منظمات المجتمع المدني في مرحلة ما بعد النزاع العراق نموذجاً، **المجلة الدولية للسياسات العامة** (مصر: 2022)، مجلد1، العدد2

3- علاء الدين، دور منظمات المجتمع المدني والدولي في تطوير الخدمات التعليمية للكبار في جمهورية مصر العربية دراسة تقويمية، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، (القاهرة:2023)

4- محمود محمد محمود، فعالية منظمات المجتمع المدني في تمكين فقراء المدن من تحسين نوعية حياتهم دراسة مطبقة على منظمات المجتمع المدني بمدينة كفر الشيخ، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، (القاهرة :2020)، العدد9

5- زهرة صوافي، التعايش السلمي بين الأديان السماوية وأثاره على الشعوب، **مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال أفريقيا**، المجلد5، العدد3

6- عبد القادر بن عزوز، التعايش السلمي بين الاسلام والغرب، **مجلة كلية العلوم الإسلامية**، العدد8،(الجزائر:2044)

7- ثابت مهدي حمادي الجنابي، الاسلام والتعايش السلمي مع الأقليات الدينية، دار غيداء للنشر، (عمان: 2017)

8- علي أغنيان محمد، مفهوم التعايش السلمي وأسسه في الفكر الإسلامي دراسة موضوعية، مجلة الباحث للعلوم الإسلامية، مجلد1، العدد2،(الفلوجة :2024)

CC BY

9- محمد جاسم فتحي، مريم محسن كريم، موضوعات التعايش السلمي في القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد46،(بغداد:2013)

10- مزاحم مهدي إبراهيم النجار، التعايش السلمي مفهومه ونشأته وأدلته ومبادئه وضوابطه، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد2،ا لعدد27، (الجامعة العراقية:2021)

11- معتصم عبد المكرم محمد تور، دور المناهج في تنمية ثقافة السلام والتعايش السلمي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد34،(الكويت:2025)

12- خالد عبد الإله عبد الستار، الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات، مجلة التراث العلمي العربي، العدد2، (:2016)

13 – منى حمدي حكمت، محبطات التعايش المذهبي واليات تفعيل العيش *المشترك* العراق انموذجاً، **مجلة العلوم لسياسية**، العدد58(بغداد :2019)

14- عالية عبد الأمير عبد المجيد، مفهوم التعايش السلمي وإسهامه في تحقيق الأمن المجتمعي: العراق بعد العام 2003 أنموذجا، **المجلة السياسية والدولية**، العدد65

15- عبير سهام مهدي، مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية العراق انموذجاً، **مجلة حولية المنتدى**، المجلد1، العدد7، (بغداد:2011)

16- احمد عادلي ألعومي احمد، التعايش السلمي مع غير المسلمين من منظور عقدي، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين**، العدد8،(القاهرة:2025)

17- سعد حميد إبراهيم، التعايش السلمي في الفكر الغربي والإسلامي المعاصر، **مجلة قضايا سياسية**، العدد74، (النهرين :2023)

18- بقلم بشرى حسن رضا، المجتمع المدني حفريات في المفهوم، **مجلة وميض الفكر للبحوث**، (:2024)، العدد21